2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(931-942)	الاصدار (16) ،العدد (67)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

تاريخ الأشاعرة وأصولهم المنهجية دراسة في عقيدتهم الفكرية

اسم الباحث/ ة (1): أ. م. د. زينب خليل محمد

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث عربي:

ان حاجة الأنسان الفطرية الى معرفة الخالق تدعوه إلى التفكير والتأمل ، وهذا حال كل عبد ، لذلك شرع الله (عز وجل) لنا الدين الإسلامي ليتضمن أصولا وفروع لكل شيء وتفسير لأي إجابة ، وقد ركز على الجانب الروحي للفرد لكي يرتبط الإنسان بخالقه، وتاريخنا الإسلامي زاخر بالأفكار العقائدية للفرق التي ظهرت ومنهم الأشاعرة الذين طافوا بتاريخهم في أعماق الفكر العربي الإسلامي في أمور غيبية كثيرة ومتشعبة ، ونحن في هذه الوريقات البحثية سنسلط الضوء على تاريخهم وبعض أصولهم المنهجية في عقيدتهم الفكرية ، وبالتأكيد معتمدين على أهم المؤرخين وعلماء علم الكلام الذين تصدروا للحديث عنهم.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الفكري العربي – أصول الأشاعرة المنهج الأشعري العقيدة الأشاعرة فكر

Corresponding author:

The history of poetics and their methodological origins are studied in their intellectual doctrine

Name of researcher (1): A. M. Dr. Zainab Khalil Mohammed

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history

Place of work: Tikrit University / Faculty of education for Humanities

Research summary Arabic:

The innate need of man to know the creator invites him to think and reflect, and this is the case of every slave, so Allah (Almighty) has initiated the Islamic religion for us to include origins and branches of everything and an explanation for any answer, and he has focused on the spiritual side of the individual in order for man to relate to his creator, and our Islamic history is full of their intellectual dogma, and certainly relying on the most important historians and scholars of speech science who took the lead to talk about them.

Keywords: the history of the Arab intellectual-the origins of poetics the poetical method the doctrine of poetics thought
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / 2025 النشر المباشر- حزيران

 Corresponding author:

المقدمة:

لقد جاء الوحي الإلهي بالتعريف بالإنسان ومكوناته وعلاقته بين نفسه وبين خالقه ، وقد كانت حضارة الإسلام في كل أطوارها معبرة عن هذا التوازن الدقيق ولعل من يدرس أثر العبادات والعقيدة سيقف عند بعض الحقائق ، كما أن الموازنة بين التصور الإسلامي للإنسان وطبيعته المتناقضة هي موازنة ومعادلة صعبة جداً.

الفصل الأول : التعريف بالعقيدة والاشاعرة

المبحث الأول / تعريف العقيدة في اللغة والاصطلاح

العقيدة في اللغة : من عقد واعتقد كذا بقلبه ()

العقيدة في الاصطلاح : هي علم يقتدر معه على اثبات الحقائق الدينية بإيراد الحجج عليها، ودفع الشبه عنها () ، وجمع العقيدة عقائد وعرفت بأنها : (الأمور التي يجب أن يصدق بها قلبك وتطمن إليها نفسك وتكون يقيناً عنك، لا يمازجه ريب ، لا يخالطه شك) ().

ويتلازم تعريف العقيدة مع علم الكلام ، فعندما يعرف باحدهما كأنه يعرف بالآخر فالأيجي () عندما عرف علم الكلام قال : الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج، ودفع الشبه ، أما الجرجاني () فإنه في تعريفه لعلم الكلام ذكر مفرداته العقدية فقال : (الكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته ، وأحوال الممكنات من البدء والمعاد على قانون الإسلام ، وقال أيضاً : (الكلام: هو العلم بالقواعد الشرعية والاعتقادية المكتسبة عن الأدلة)().

وهذا التعريف نجده عند التفتازاني () أيضاً بقوله : (الكلام هو العمل بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية)().

أما ابن خلدون () فيقول : " هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة ... المنحرفين في الاعتقادات ... " .

ومن خلال الوقوف على بعض التعريفات لعلماء لعلم الكلام، يتبين أنه سخر لخدمة العقيدة الإيمانية التي شرعها الله تعالى لعباده ، ويمكن ملاحظة الآتي :

أن علم الكلام هو علم بالعقائد الدينية ، كالعلم بالله تعالى ، وبالرسل والرسالات.

أن علم الكلام أو (العقائد) يقتصر على قضايا الأصول ، وبهذا يخرج منه علم الفروع .

أن أساس العلم هو النقل من العلوم الأخرى .

أنه علم دفاع عن العقيدة يرد الشبه والشكوك عنها . ()

Corresponding author:

المبحث الثاني/ التعريف بالأشاعرة

الأشاعرة () تسمية أطلقت على أتباع أبي الحسن البصري () ، الذي عاش ما بين سنة (260هـ 324هـ) ، وكان معتزليا إلى سن الأربعين، حيث عاش في بيت أبي علي الجبائي () شيخ المعتزلة في البصرة () ، إذ كان والده من أئمة الحديث ، وعند وفاته أوصى به الى زكريا بن يحيى الساجي الذي عرف عنه الفقه والحديث فأخذ عنه أبو الحسن بعض الأحاديث ، ثم انتقل الى بغداد فدرس الفقه على يد أحد أئمة الفقه الشافعي وهو أبو إسحاق المروزي ، كما أخذ علم الكلام عن طريق الاعتزال على يد أبي علي الجبائي () ، ولكن الاشعري رغم أخذه لعلم الكلام عن المعتزلة ، إلا أنه عارض فكرهم ورد عليهم وأعلن توبته منهم () ، وذلك بعد أن ناظر شيخه الجبائي في بعض المسائل ()، كالعلوم الحسية، ووجود العلم والرؤية والسمع والإرادة والقدرة في الشيء ، ... وفي كون الحياة شرطاً في وجود الكلام ... إلخ من المسائل () فقد كان الجبائي يرسله نائباً عنه في الكثير من المناظرات نحو 40 عام ، ثم اعتزل الناس في بيته خمسة عشر يوماً ، وخرج على الناس وارتقى المنبر وأعلن للناس أنه قد انخلع عن مذهب المعتزلة ().

وتجدر الإشارة أن لتحول الأشعري عن الاعتزال أسباب كثيرة منها أو من أهمها :

الرؤيا التي رأى فيها النبي يأمره باتباع الكتاب والسنة .

حيرته وتكافؤ الأدلة عنده ، فهو لما شحر في كلام الاعتزال وبلغ غاية كان يورد الأسئلة على استاذيه في الدرس ، ولا يجد فيها جواباً شافياً فتحير في ذلك .

مناظراته لشيخه الجبائي، مثل مناظراته حول الصلاح والإصلاح .

والبعض يرى أن سبب رجوعه هو أن الناس قد ملو كثرة المناظرات والمحن التي شهدوها فكرهوا هذه الطائفة () .

ومن هنا يمكن القول أن الأشعرية جاءت رداً على المعتزلة وأن الفرق بينها هو فرق في الاعتقاد ، ومن حيث صفات الله (عز وجل) وخلقه لأفعال العباد.()

الفصل الثاني :منهجهم في الالوهيات

المبحث الأول / قولهم أو منهجهم في التوحيد

يقسم الأشاعرة التوحيد الى ثلاثة أقسام :

أن الله وحده في ذاته لا قسيم له .

وأنه واحد في صفاته لا شبيه له .

وأنه واحد في أفعاله لا شريك له. ()

المبحث الثاني/ منهجهم في القدر والقول بخلق الأعمال

Corresponding author:

فأول ذلك أنه كان يذهب في معنى القدر إلى أنه ذو أقسام في اللغة ووجوه منها : أن القدر بمعنى الخير، منه قوله تعالى ()، أي أخبرنا ، ومنها القدر بمضى الضيق ، كقوله تعالى ()أي ضيق، ومنها القدر بمعنى التقدير : كقوله تعالى() () . أي جعل () أقواتها على مقادير ما يصلح لأبدانهم ، والقدر أيضاً بمعنى القدرة().

ويقول بن فودك() : " أن تعلق القدرة يختلف دون تعلم العلم ، والسمع، والبصر ، والذكر والخير ، لأن تعلقهما مختص بأن يحصل المقدور بها على صفة فيحصل بقدرة الله على صفة الحدوث وبقدرة المحدث على صفة الاكتساب " ().

" وكان يفرق بينهما أيضاً بأن العلم على صفة الحدوث وبقدرة المحدث على صفة الاكتساب ، وكان يفرق بينهما أيضاً بأن العلم لا يختص معلوماً والقدرة تختص مقدوراً فوجب أن لها من الحكم ما ليس للعلم من التساوي في التعلق ، كما لم يكن لها التساوي في تعميم النوع والجنس ، وكان يقول أن تعلق الأمر والنهي بالمكتسب في كسبه من حيث ما يتصف به المأمور المكتسب لا من حيث الحدوث والخلق ، وكان يمنع قول من يقول في ذلك ، أنه خلق من جهة كسب من جهة ، وأنه مأمور به من جهة غير مأمور به من جهة ، وكان ينكر هذه العبارة إذا استعملوها في ذلك على الحقيقة ، ... وربما عبر عن هذا المعنى بدل قولهم بالجهة بالصفة والوصف ، وليس يريد بذلك أيضاً أن معنى يقوم بالعرض بل ليس ممتنع عن أصله ، بأن يكون الموصوف موصوفاً بصفة في غيره " ().

المبحث الثالث : حقيقة النظر الواجب ومنهجهم فيه

عرف الأمدي () النظر بقوله : " النظر عبارة عن تصرف العقل في الأمور السابقة المناسبة للمطلوبات بتأليف وترتيب لتحصيل ما ليس حاصلاً في العقل .. " ().

وقلت : النظر عندهم هو التفكر المذكور في قوله تعالى

ولا هو المنصوص عليه عند أئمتهم المتقدمين (أي الأشاعرة) ، بل هو نظر خاص وهو النظر المنطقي المجرد وعقد السنوسي () فصل خاص لبيان وذكر حقيقة النظر ورد فيه : " وبيان الملازمة : أن المكلف لا ينظر مالم يعلم وجوبه، ولا يعلم وجوب مالم ينظر، وأجيب بأنه مشترك ، والمشترك ملزم، إذ لو وجب عقلاً لأفحم أيضاً ، لأن وجوب النظر عندهم (أي الأشاعرة) غير ضروري لتوقفه على مقدمات تفتقر الى أنظار دقيقة والحق أن النظر لا يتوقف على العلم بالوجوب ، لاعادة ولا شرعاً ، أما عادة : فلأن الله أجرى عادته بعدم تعاطي العقلاء على الأعراض عن النظر في عجائب الكائنات ، وغرائب المصنوعات()،

ومن أعظم ذلك ما تأتي به الرسل من خوارق العادات ، وأما شرعاً: فلأن النظر وجوبه متوقف على التمكن من العلم لا على العلم ، وقوله : (أن يعمل فكره) ، خير (أن) وحاصله : أن أول واجب : النظر ،

Corresponding author:

وحقيقة النظر : ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم ، وأحسن منه وأسلم أن نقول : النظر : وضع معلوم أو ترتيب معلومين فصاعداً على وجه يتوصل به الى المطلوب وللتنويع.()

وايجاب هذا النظر المعين ، وأن المعرفة متوقفة عليه خلاف مذهب السلف ، بل خلاف دعوة الأنبياء جميعاً ، فليس في الرسل من قال لقومه : انكم مأمورون بطلب معرفة الخالق ، فانظروا واستدلوا حتى تعرفوه ، فلم يكلفوا أولاً بالمعرفة ، ولا بالأدلة الموصلة إلى المعرفة ، إذ كانت قلوبهم تعرفه وتقربه ، وأول ما أوجب الله على نبيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ () () ، ولم يقل انظر واستدل حتى تعرف الخالق ().

المبحث الرابع / قولهم في القدر

توافق الأشاعرة في أن الله خالق أفعال العباد ويؤمنون بالقدر خيره وشره ولكنهم أرادوا أن يوفقوا في أفكارهم فجاءوا بنظرية الكسب فهو يقولون (): " أن أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى – وحدها، وليس لقدرتهم تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى أجرى عادته بأن يوجد في العبد قدره واختيار ().

فإذا لم يكن هناك مانع أوجد فيه فعله المقدور مقارناً لهما ، فيكون الفعل مخلوقاً الله ابداعاً وأحداثاً ، ومكسوباً للعبد ، والمراد بكسبه إياه : مقارنته لقدرته وارادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلا له " ().

المبحث الخامس / عقيدتهم في الصفات

قيل : " صفات ذاته هي التي لم يزل موصوفاً بها ، وهي الحياة والعلم ، والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء ... وهي الرحمة والسخط ، وادراكه تعالى لكل جنس يدركه الخالق من الطعوم والروائح ... وغيرها من المدركات وصفات فعله هي الخلق والرزق والعدل والإحسان والتفضل والانعام والثواب والعقاب والحشر ، وكل صفة كان موجوداً قبل فعله لها ، غير أن وصفه لنفسه بجميع ذلك ... لأنه كلامه الذي هو قوله : اني خالق رازق باسط وهو تعالى لم يزل متكلماً بكلام غير محدث " ().

وتثبت الأشاعرة عندهم هذه الصفات ، وقد سموها صفات المعاني وهي كل صفة قائمة بموصوف موجبه له حكماً ، وهي عندهم أزلية فلا تجدد في متعلقاتها ، وذلك خوفاً من حلول الحوادث بذاته تعالى.()

الفصل الثالث : منهجهم في التنبؤات والعقليات

المبحث الأول / عقيدتهم في النبؤات

النبؤة مشتقة من النبأ ، بمعنى الخبر ، ونبأ الشيء بمعنى ارتفع ، والنباوة ما ارتفع من الأرض، لأن النبي رفيع المنزلة عند ربه. ()

وتعد النبؤة أًصل من أصول الدين ، والله تبارك وتعالى له على عباده أوامر ونواهي فكيف يتعرف الانسان على هذه الأوامر والنواهي ، أنه لا طريق للتلقي من الله بواسطة الرسل (عليهم السلام) ، وعلى هذا فإن الذي لا يؤمن بالرسل لا يكون موحداً الله تعالى().

Corresponding author:

وقد ورد التأكيد في القران الكريم على أن الإيمان بالانبياء مقترن بالايمان بالله تعالى ، قال سبحانه ()

ولما كان الإيمان بالانبياء والمرسلين يرتبط بالايمان بالله تعالى ، فإن تكذيبهم وانكار نبوءتهم ومعاداتهم يوجب عقوبة الله تعالى ، لذا فقد حذر الله تعالى من ذلك ()، فأما الموقف العام من الأشاعرة فهو مؤيد لهم لأنهم مؤمنون بالأنبياء ومدافعون عن عقائدهم في النبؤات ، وقد كتبوا في ذلك.

المبحث الثاني / حكم التقليد عند الأشاعرة

اختلف المسلمون عموماً في حكم التقليد ، وكان موقف مجمل الأشاعرة هو المنع من التقليد وايجاب النظر ، فالأشاعرة حرموا التقليد في كل مسائل الاعتقاد وأوجبوا النظر والاستناد الى الدليل العقلي الكلامي في تأسيس الايمان بالله وكل العقائد الأخرى فيقول الجويني () : " أعلم أن هذا الباب يرسم الكلام فيه في فن الكلام ، بيد أنا نذكر ما يقع به الاستقلال ، فلا يسوغ لأحد أن يعول في معرفة الله تعالى وفي معرفة ما يجب له من الأوصاف ويجوز عليه ويتقدس عنه على التقليد، وكذلك القول في جملة قواعد العقائد ، بل يجب على كل معترف أن يستدل في هذه الأصول ، ولن تقع له العلوم فيها الاعقب النظر الصحيح " ().

المبحث الثالث / منهجهم في العقل باعتباره مصدر التلقي

ان موضوع مصدر التلقي لهو من أهم واخطر القضايا الاعتقادية في تاريخ الفكر الإسلامي ، بل هو بمنزلة الأساس الذي تقوم عليه سائر الاعتقادات ، والأصل الذي تتفرع منه سائر المناظرات ().

وان منهج الأشاعرة في هذه القضية يقوم على القانون الكلي الذي وضع مبادئه الباقلاني() والجويني() والذي ينص القانون : وأعلم أن الدلائل القطعية العقلية إذ قامت على ثبوت شيء ، ثم وجدنا أدلة نقلية يشعر ظاهرها بخلاف ذلك ، فهناك لا يخلو الحال من أحد الأمور الأربعة التالية :

أما أن يصدق مقتضى العقل والنقل ، فيلزم تصديق النقيضين وهو محال.

وأما أن يبطل فيلزم تكذيب النقيضين وهو محال.

وأما أن يصدق الظواهر النقلية ، ويكذب الظواهر العقلية ، وذلك باطل ، لأنه لا يمكننا أن نعرف صحة الظواهر النقلية إلا إذا عرفنا بالدلائل العقلية اثبات الصانع وصفاته ، وكيفية دلالة المعجزة على صدق رسول الله وظهور المعجزات على محمد .().

وقال الجويني () : " واعلموا وفقكم الله تعالى أن أصول العقائد تنقسم الى :

ما يدرك عقلاً ، ولا يسوغ تقدير ادراكه سمعاً.

وإلى ما يدرك سمعاً ، ولا يتقدر ادراكه عقلاً .

وإلى ما يجوز ادراكه سمعاً وعقلاً . ()

وقالوا : " واعلموا أن الأمور العقلية يدل عليها العقل قبل ورود الشرع ، والأحكام الشرعية لا دليل عليها غير الشرع، والحكم العقلي في الشيء قد يكون لعينه مثل كون العرض سواداً وكون العرض مفتقراً الى

Corresponding author:

محل ... وقد يكون الشيء في العقل دليلاً على غيره لوقوعه على وجه لو وقع على خلافه لم يكن دليلاً عليه ، ومن وجوه الفرق بين العقليات والشرعيات ، أن ما جاز فيه النسخ والتبديل في حياة النبي فهو من جملة الأحكام الشرعية ، وما لم يجز فيه النسخ والتبديل فهو من الأحكام العقلية " . ()

فالأشاعرة كان العقل العاجز عندهم ، لا يحسن شيئاً ولا يقبحه ، وأفعال الله تعالى عندهم حكمة ثابتة ، فجعلوا الإيمان بهذه الغيبيات ثوابت من قبل التفويض إلى النص (القرآن الكريم) أي الخبر الصادق كما يسمونه، فالعقل عندهم هو مصدر التلقي وجعلوه شرطاً في كل مسألة من مسائل السمعيات ().

المبحث الرابع / دلالة بعثة الأنبياء وآياتهم على وجود الله تعالى

بيّن الله تعالى في كتابه العزيز أنه أرسل رسله بالوحي وأيدهم بالآيات تصديقاً لهم فقال()

وسماها الله تعالى برهاناً كذلك ، فقال عن آيتي العصا واليد اللتين أرسل بهما موسى عليه السلام ()

فسماها الله (عز وجل) آية وبرهاناً وبينة ، وذلك لقوة دلالتها على المطلوب ، وأنه بمجرد حدوثها يحصل العلم الضروري ، فهي من جنس الآيات في دلالتها على المراد بل هي أقوى لعظمتها ، ومن المعلوم أن الرسول إذا جاء قومه وادعى أنه رسول الله يوحي إليه بأنه لا إله إلا الله ، أيده الله وصدقه بآية () فتتضح هنا أمور :

الأول : دعواه أنه رسول .

الثاني : أن الله (عز وجل) ارسله سواء كان المخاطب يقر بوجوده أو لا يقر.

الثالث : أنه مرسل لدعوة الناس الى افراد الله بالالوهية .

لذلك فليس يلزم أن تتقدم معرفة العبد بوجود الله تعالى على حصول الآية والمعجزة ، ومن ثم تقرر النبوة ، لأنها كما تقدم من جنس الآيات المخلوقة المحدثة التي لابد لها من محدث أحداثها.()

المبحث الخامس / منهجهم في التأويل

وهو صرف اللفظ عن ظاهره الراجح الى احتمال مرجوح القرينة، وهو أصل منهجي من أصول الأشاعرة وهو ليس خاصاً بمبحث الصفات بل يشمل أكثر نصوص الإيمان خاصة ما يتعلق باثبات زيادته ونقصانه ، وتسمية بعض شعبه ، وكذا بعض نصوص الوعد والوعيد وقصص الأنبياء ، وبعض الأوامر التكليفية أيضاً ، وضرورتة لمنهج عقيدتهم أصلها ، أنه لما تعارضت عندهم الأصول العقلية. ()

المبحث السادس / منهجهم في السمعيات

يقسم الأشاعرة أصول العقيدة بحسب مصدر التلقي إلى ثلاثة أقسام :

قسم مصدره العقل وحده وهو معظم الأبواب ، ومنه باب الصفات ، ولهذا يسمون الصفات السبع عقلية وهذا القسم هو ما يحكم العقل بوجوبه دون توقف على الوحي عندهم.

Corresponding author:

قسم مصدره العقل والنقل معاً كالرؤية – على خلاف بينهم فيها. () وهذا القسم هو ما يحكم العقل بجوازه اسقلالاً أو بمعاضده الوحي .

قسم مصدره النقل وحده وهو السمعيات أي المغيبات من أمور الآخرة كعذاب القبر والميزان وهو عندهم ، ما لا يحكم العقل باستحالته لكن لو لم يرد به الوحي لم يستطع العقل ادراكه منفرداً ويدخلون في التحسين والتحليل. ()

وليس في امكاننا تفصيل مهمة العقل وجماله الذي أتاحه له المنهج القرآني ، وحسبنا أن نشير إلى حقيقة واحدة فقط هي : أن هذا العقل قد فتح الله تعالى أمامه ثلاث كتب متطابقة متظافرة ، شاهدة على قضية واحدة كبرى ثابتة عبر الأزمان وهي توحيد الله تعالى ووجوب اتباع منهجه ، والتمسك بوحيه وهي :

الكتاب المسطور (القرآن الكريم) .

الكتاب المنظور (الكون).

الكتاب المأثور (التاريخ) أي أخبار الأمم الغابرة وآثارها على الأرض. ()

وسمى الله سبحانه وتعالى آحاد كل كتاب منها تسمية واحدة مشتركة (آيات) فالجزء المعروف من القرآن (آية) والمشهد الكوني (آية) والحدث التاريخي (آية) ، وجعل الحديث عن هذه الآيات مبثوثاً في أكثر سورة القرآن – لاسيما القرآن المكي مما يصعب معه حصر مواضعها، ولكننا سنشير إلى ما فيه من دلالات مشتركة متعلقة بموضوع العقل :

تأتي هذه الآيات في موضع واحد شامل كما في أول سورة الجاثية وتأتي مفصلة كل كتاب منها على حده مع اتحاد الصيغة والأسلوب مثل :

صيغة التحضيض :

صيغة الوصف بالفعل المضارع وتأتي مواضع تذكر فيها هذه الآيات مقرونة بتذكير وتدبر (أولي الألباب). كما في قوله تعالى () ().

وعن آيات الكون يقول (عز وجل) : ()

وعن آيات التاريخ يقول (عز وجل)()

وتأتي مواضع يستعمل فيها صيغة مرادفة أخرى هي التفكر: فيقول عن آيات القرآن الكريم (عز وجل) () فها هي ذي نصوص الوحي تمنح العقل هذه الآفاق الواسعة والمجال الرحيب ، وقد وسعت مفهومه قبل أن توسع دائرة عمله ، وهي أيضاً التي حدث له حدوداً لا يجوز له تجاوزها بحال (أي العقل) ()، فقال في محكم كتابه عن الآيات التاريخية التي تنذر الإنسان العاقل بعاقبته ()

أما الأشاعرة فلما كان العقل عندهم هو الحكم ومصدر التلقي – وهو مجرد زعم قالوا: (إن العقل لا يحكم باستحالتها) وجعلوا هذه العبارة شرطاً في كل مسألة من مسائل السمعيات عندهم ، فظهر التناقض في

Corresponding author:

أصولهم بين تحكيم العقل واستقلاله بادراك بعض أصول العقائد من جهة ، وبين وقوفه في هذه القضايا الاعتقادية موقفاً سلبياً هو مجرد عدم الحكم باستحالتها من جهة أخرى.()

الخاتمة

في ختام هذه الوريقات البحثية الخاصة بدراسة ملخصة موجزة عن تاريخ الأشاعرة وأصولهم المنهجية دراسة في عقيدتهم الفكرية توصلت هذه الوريقات إلى بعض النتائج البسيطة الخاصة بعالم الأشاعرة العميق في الحضارة والجذور الإسلامية لأنه تاريخ مليء بالتناقضات والسلبيات والايجابيات نذكر فيها :

شملت حضارتنا العربية الإسلامية العديد من العلوم التي اختلطت فيها علم التاريخ بالعلوم الكلامية بالعلوم الفلسفية لتظهر عدة فرق أو جماعات تعمقت في علم الكلام واجتهدت وفسرت بعض الأحداث الكونية وفق فهمها لآيات القرآن الكريم.

الأشاعرة هم جماعة أو تسمية أطلقت على اتباع أبي الحسن البصري المتوفي في سنة (324ه).

عرضت الوريقات بعض منهاج الأشاعرة أو أفكارهم المتنوعة بين التوحيد والألوهية.

قالوا في القدر وخلق الأعمال .

يوافق الأشاعرة في قول أن الله خالق أفعال العباد ويؤمنون بالقدر خيره وشره وهذا ما جاء في القرآن الكريم.

آمن الأشاعرة بنبوءة الأنبياء وما أنزل الله (عز وجل) في محكم كتابه عن الرسل والأنبياء ، بل ألفوا العديد من الكتب في ذلك.

أما منهجهم في التلقي عن طريق العقل فقد كان يقوم على القانون الكلي الذي وضع مبادئه الباقلاني والجويني أحد أبرز علمائهم.

Corresponding author:

Corresponding author:

Corresponding author: